التفكير الحدسي وعلاقته بالبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة

أ.م. د زينب ناجي علي آمنة منصور حسين
قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

المستخلص:

يواجه المتعلم في عصرنا الحاضر مستقبلاً كثير التعقيد، يحتاج فيه الى مهارات عالية، تساعده على القيام بحل المشكلات، وامتلاك القدرة على توقع غير المتوقع وفحص الأمور الغامضة، وتحليل التناقضات والتنبؤ بالتغيير قبل حدوثه واتخاذ القرارات بسرعة وفاعلية وهي مهارات مطلوبة لإدارة تعقيدات التغير في ظل الثورة المعرفية والتقنية التي نشهدها في مناحي الحياة المختلفة ليخوض المتعلم مجالات التنافس بشكل فعال ان بعض طلبة الجامعة لديهم ضعف في استخدامهم لجانبهم الحدسي لاكتشاف الحلول وهم يصرفون جل وقتهم في العملية التحليلية للمعطيات دون استخدام الحدس في إيجاد حلول بديله وسريعة في مواقف تحتاج الى متطلبات سريعة فضلا عن مهاراتهم المعرفية أو نشاطهم العقلي الذي يهدف إلى الوصول للحل ويسعي الافراد الى اعتماد الطريقة الموفرة للجهد العقلي وذلك يرجع الى انهم يفكرون بإحدى الطريقتين احدهما مجهدة والتي تعود على الفرد بعدة فوائد منها الوصول الى الحلول للمشكلة المطروحة، والرضا عما تم التوصل اليه، اما الطريقة الثانية تكون غير مجهدة ويعتمدون فيها على استراتيجية الاستدلال العقلي السريع وهي تدل على ارتفاع مستوى البخل المعرفي لديهم لذا فان البحث الحالي يهدف الى تعرف:

- التفكير الحدسي لدى طلبة الجامعة
- البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة
- العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة

- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

قامت الباحثتان ببناء مقياسين احدهما للتفكير الحدس ويتكون من (40) فقرة وللبخل المعرفي والذي يتكون من (49) فقرة وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسيين كذلك تم التحقق من ثباتها باستعمال معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ولاستخراج نتائج البحث، استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون وكذلك الاختبار الزائي لدلالة الفرق في العلاقة الارتباطية ، وأظهرت البحث وجود تفكير حدسي وبخل معرفي وبمستويات مختلفة لدى طلبة الجامعة ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين تفكير حدسي والبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي وفق متغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي وفق متغير التخصص وعلى وفق ذلك خرجت الباحثتان بالعديد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات الدالة: التفكير الحدسي، البخل المعرفي ، طلبة الجامعة.

Intuitive thinking and its relationship to cognitive Misers among university students

Asst.Pof. Dr. Zainab Naji Ali **Amina Mansour Hussein**

Department of Educational and Psychological Sciences/ College of Education for woman / University of Baghdad

Abstract:

In our time, the learner faces a very complex future, in which he needs high skills that help him solve problems, have the ability to anticipate the unexpected, examine ambiguous matters, analyze contradictions, predict change before it occurs, and make decisions quickly and effectively. These skills are required to manage the complexities of change in light of the revolution. The knowledge and technology that we are witnessing in different walks of life for the learner to enter the areas of competition effectively. Some university students have weakness in their use of their intuitive side to discover solutions and they spend most of their time in the analytical process of the data without using intuition to find alternative and quick solutions in situations that need quick requirements as well as Their cognitive skills or their mental activity that aims to reach a solution. Individuals seek to adopt the method that saves mental effort, because they think in one of the two ways, one of them is stressful, which brings the individual several benefits, including reaching solutions to the problem at hand, and being satisfied with what has been reached. The second method is They are not stressful, and they rely on a quick mental reasoning strategy, which indicates a high level of

cognitive stinginess in their lives Therefore, the current research aims to know:

- Intuitive thinking among university students
- Cognitive miserliness among university students
- The correlation between intuitive thinking and cognitive miserliness among university students
- The statistically significant differences in the correlation between intuitive thinking and cognitive miserliness according to the variables of gender (males, females) and specialization (scientific, human).

The two researchers built two scales, one of them for intuitional thinking and consisting of (40) items, and for cognitive miserliness, which consists of (49) items. Pearson's correlation as well as the test for the significance of the difference in the correlation relationship, and the research showed the presence of intuitive thinking and cognitive miserliness at different levels among university students and the presence of a negative correlation with statistical significance between intuitive thinking and cognitive miserliness among university students, and the presence of statistically significant differences in the correlation between intuitive thinking And cognitive miserliness according to the gender variable, there are no statistically significant differences in the correlation between intuitive thinking and cognitive miserliness according to the variable of specialization, and accordingly the two researchers came up with many conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: intuitive thinking, cognitive misers, university students.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في ان المتعلم في عصرنا الحاضر يواجه مستقبلاً كثير التعقيد، يحتاج فيه الى مهارات عالية، تساعده على القيام بحل المشكلات، وامتلاك القدرة على توقع غير المتوقع وفحص الأمور الغامضة، وتحليل التناقضات والتنبؤ بالتغيير قبل حدوثه واتخاذ القرارات بسرعة وفاعلية وهي مهارات مطلوبة لإدارة تعقيدات التغير في ظل الثورة المعرفية والتقنية التي نشهدها في مناحي الحياة المختلفة ليخوض المتعلم مجالات التنافس بشكل فعال، وبخاصة في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بالقدرة على اعطاء قرارات ذهنية سريعة، ولا نجد في مؤسساتنا التعليمية القدرة على تنمية مهارة التفكير الحدسي التي تشجع الطالب على الجراءة في اصدار إجابات سريعة مبنية على قفزات ذهنية جريئة.

ويشير جيجرنزر وتود Gigerenzer&Todd (1999) الى ان استخدام الفرد البخل المعرفي يمكنه من الوصول الى قرارات سريعة دون أي عناء او جهد وان تلك القرارات لا تكون أحيانا بنفس جودة القرارات التي يمكن الوصول اليها عبر الطريقة المجهدة للتفكير التي تسبب معاناة للفرد، التي قد تؤدي الى زيادة احتمال وقوعه في الأخطاء وان سبب سعي الافراد الى اعتماد الطريقة الموفرة للجهد العقلي يرجع الى انهم يفكرون بإحدى الطريقتين احدهما مجهدة والتي تعود على الفرد بعدة فوائد منها الوصول الى الحلول للمشكلة المطروحة، والرضا عما تم التوصل اليه، اما الطريقة الثانية تكون غير مجهدة ويعتمدون فيها على استراتيجية الاستدلال العقلي السريع وهي تدل على ارتفاع مستوى البخل المعرفي لديهم(Gigerenzer&Todd,1999:7) وتتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما نوع وطبيعة العلاقة بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تتلخص اهمية البحث في جانبين:

أولا: الأهمية النظرية:

1. للتفكير الحدسي الأهمية الكبيرة في العملية التعليمية فهو يساعد على تنمية حس الاكتشاف لدى المتعلم وذلك عن طريق امتلاك تلك المهارات المتميزة المتضمنة فيه.
2. يسهم بشكل كبير في الأبحاث العلمية بمختلف مجالاتها وأنواعها وفي عمليات التخمين للشيء أو التنبؤ به.
3. اظهار اهمية تصرف الفرد ببخل معرفي في بعض المواقف نتيجة لاعتماده على تبسيط عملية اتخاذ القرار.
4. تُعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من قبل الباحثين (على حد علم الباحثتان) متمثلة بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين في البحث.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

1. المساهمة في وضع برامج التنمية النفسية والتربوية والمهنية، وتقديم ما يساعد على فهم الأساليب التي تحقق ذلك بكفاءة عالية.
2. أخذ نتائج هذه الدراسة بنظر الاعتبار عند إعداد المناهج التعليمية، والافادة منها في تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.
3. المساهمة في تحديد اساليب تعلم الطلبة بما يتوافق مع شخصياتهم واهدافهم ونموهم المعرفي، ويكون له صلة بحياتهم.
4. قد تؤسس نتائج البحث الحالي إلى جانب نتائج الدراسات السابقة قاعدة بيانات من أجل اعداد الخطط والبرامج لتنمية قابلية وامكانيات الطلبة النفسية والمعرفية.
5. تُعد مرجعاً للباحثين، بما توفره من أدوات لقياس المتغيرين المشمولين بالدراسة وبذلك تُشكل خطوة سابقة تسهل إجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والبحثية.

6. رفد مكتباتنا العراقية بهذا النوع من الابحاث لأنها تفتقر الى ذلك على حد علم الباحثتان.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث تعرف:

1. التفكير الحدسي لدى طلبة الجامعة.
2. البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

رابعا: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بابل للعام الدراسي (2021/2020) الدراسة الأولية الصباحية في الكليات الانسانية والعلمية وللمراحل الثالثة والرابعة، ولكلا الجنسين (ذكور، اناث).

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا: التفكير الحدسي Intuition Thinking

عرفه كل من:

1. Epstein (1990)

الأسلوب الفكري للوصول إلى استنتاجات معقولة ولكن مؤقتة دون المرور بالخطوات التحليلية التي من خلالها يمكن أن تكون هذه الصيغ استنتاجات صحيحة أو غير صحيحة. (Epstein,1990:13).

2. Wollfolk (2006)

نوع من الاستجابة الذهنية والعقلية القائمة على التحليل الادراكي الواعي للمؤثرات الحسية الخارجية لدى تلقيها وهي في جانب اخر تأتي بفعل الاحاسيس

الداخلية الواعية المتولدة والمنبثقة كمظهر من مظاهر التفكير والنشاط الذهني الادراكي بحيث تخضع أيضا للتحليل الواعي بصورة متميزة. (Wollfolk,2006:54)

وستتبنى الباحثتان التعريف والاطار النظري للعالم Epstein (1990)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الحدسي الذي سيعد لهذا الغرض.

ثانيا: البخل المعرفي Cognitive Misers

عرفه كل من :

1. **Fiske & Taylor (1991):**

الاستجابة الحدسية على موفق المعالجة غير المنهجية للمعلومات اثناء عملية مواجهة المشكلات المعقدة بهدف توفير الجهد العقلي. (Fiske&Taylor,1991:24)

2. **Frederick (2005):**

اعتماد الفرد على أي من استبدالات العزو المغرية او الاختصارات العقلية او الاستدلالات العقلية السريعة او الاستدلالات الانفعالية عند التعامل مع مهام تحتاج في الأساس الى استجابات تحليلية مجهدة وذلك توفيرا لموارده العقلية.(Frederick,2005:26)

وستتبنى الباحثتان التعريف والإطار النظري Fiske & Taylor (1991)

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس البخل المعرفي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، إذ يضم عرضاً للنظريات المتبناة ووجهات النظر عن التفكير الحدسي والبخل المعرفي .

المحور الأول : الاطار النظري

اولا: التفكير الحدسي Intuition Thinking

مفهوم التفكير الحدسي ونشأته

لا تعطي معاجم اللغة العربية للحدس، المعنى الذي تتناوله الفلسفة، فقد جاء في لسان العرب أن الحدس هو التفكير في معاني الكلام والأمور، واصل الحدس الرمي، والحدس: الظن والتخمين والتفكير في معاني الكلام والأمور، والنظر الخفي، والذهاب في الأرض على غير هداية، والسرعة في السير، والحدس الذي اصطلح عليه الفلاسفة القدماء، مأخوذ من معنى السرعة في السير، قال ابن سينا: الحدس حركة إلى إصابة الحد الأوسط إذا وضع المطلوب، أو إصابة الحد الأكبر إذا أصيب الأوسط، وبالمجمل هو سرعة الانتقال من معلوم إلى مجهول (صليبا،1971: 123).

فيما تشير موسوعة لالاند الفلسفية الى الحدس انه يعني معرفة حقيقية بينة (جلاء عقلي تام) مهما تكن طبيعتها، ويستعمل مبدأ ومرتكزاً للاستدلال العقلي، وتدور حول الأشياء وعلاقاتها فيما بينها، فالحقائق التي نعلمها بالحدس، هي على نوعين: حقائق عقلية او علمية، او نظرة مباشرة فورية لموضوع فكري ماثل أمام الفكر، ومدرك في واقعه الفردي وهي كل معرفة تأتي دفعة واحدة وبلا مفاهيم، فالحدس بهذا المعنى، لا يعطينا الأشياء وحسب، بل يعطينا علاقاتها أيضاً، حتى أنه يقال على خواص الأعداد، والأشكال الهندسية، بوصفها تدرك دفعة واحدة، بنظرة واحدة وبلا استدلال ، بمعرفة فريدة منفردة بذاتها، قابلة للمقارنة بالغريزة، وبالحس الجمالي، تكشف لنا عن الكائنات بذاتها، في مقابل

المعرفة النظرية العقلية والتحليلية التي تجعلنا نعرف الكائنات من الخارج. (لالاند، 1996: 543).

وللحدس دوراً رئيساً في مجال المعرفة بوجه عام سواء كانت هذه المعرفة حسية أو عقلية أو ذوقية، فللحدس دور نشط وفعال في كل أنواع المعرفة، فهو عبارة عن قفزات، وتحطيم للمراحل، ولا يمر عبر مراحل متسلسلة، ويمكن إدراك نتيجته في المقدمة مباشرة دون حدود وسيطة، هي التي تتم بلا وساطة بين الذات والموضوع ، كمعرفة الإنسان بأحواله النفسية، والتخيل والإحساس، فالسرعة، والمباشرة، والظهور المفاجئ، هي خصائص أساسية للحدس، والظهور المفاجئ للحدس هي التي تجعله يقابل التفكير الإستدلالي، وعلى المستوى العقلي يعمل الحدس كعامل غير عقلي في حل المشكلات، وعندما يصل الفرد إلى الحل فجأة دون مقدمات، فإن ذلك يكون عن طريق الخيال وليس عن طريق الاستدلال الاستنتاجي، فالحدس إذن عبارة عن فكرة تظهر وتتجلى وتأتي فجأة إلى العقل (Hammond,1997:54).

مستويات التفكير الحدسي

قسم Vaughan (1979) الخبرات الحدسية لدى الانسان الى أربعة مستويات من الوعي:

1. الوعي الجسمي ويرتبط بالإحساسات الجسدية في موقف ما، حيث يصدر فعل ما عن الفرد، دون وجود أدلة عقلية لهاذ الفعل، ويستجيب الأفراد للإحداث البيئية استجابات فسيولوجية، تظل باقية تحت عتبة الوعي أو الشعور.
2. الوعي الانفعالي ويرتبط بالإحساس بانفعالات الآخرين وبالحب والكراهية دون وجود سبب واضح لذلك.
3. الوعي العقلي ويأتي إلى الوعي أو الشعور عبر الصور التخيلية أو الرؤية الداخلية، ويتضمن هذا المستوى حل المشكلات العملية والرياضية.

4. الوعي الروحي فيرتبط بالخبرة الباطنية ، ويوصف هذا المستوى على أنه فهم كلي للواقع، التي تتجاوز الطرق العقلية للمعرفة.(Vaughan ,1979:68)

خصائص التفكير الحدسي:

استخلص عبد الله وأبو راسين(2005) أن التفكير الحدسي يتصف بالخصائص العامة الاتية :

- يتضمن حالة انفعالية Emotional وهو عملية تصور سابق Preconscious Process في مستوى ما قبل الشعور
- إنه عكس الاستنتاج، والتفكير التحليلي والمنطقي Analytic and logic thought ويتاثر بعملية الخبرة والتجربة الذاتية.
- يرتبط بالابتكار والإبداع Creativity .
- السرعة Quick ، والآنية ، والظهور المفاجئ Sudden Appearance وهو معرفة غير مكتملة .
- يعتمد على البيئة وليس بالضرورة أن تكون نتائجه صحيحة ويتصف بتغيير الوضع، والتنقل بين المواقف (عبد الله وأبو راسين : 2005: 78)

اهمية التفكير الحدسي

هناك أهمية كبيرة للتفكير الحدسي وهي واحدة من بين المهارات الحياتية المتميزة، قد لا تتوافر في الكثير من الافراد:

1. للتفكير الحدسي الأهمية الكبيرة في العملية التعليميةعن طريق تمكين الطالب من توسيع خياله العلمي .
2. يساعد على زيادة الاكتشافات العلمية المختلفة، وفي الأبحاث العلمية بمختلف مجالاتها وأنواعها.
3. للتفكير الحدسي دور كبير في العمل على تطوير الاكتشافات الإبداعية.
4. للتفكير الحدسي دور كبير جدًا في عمليات التخمين أو التنبؤ.

5. له أهمية كبيرة في التعامل مع الآخرين والحكم عليهم (Osbeck&Held,2014:531).

النظرية المفسرة للتفكير الحدسي

أولا: **النظرية الذاتية المعرفية التجريبية Cognitive-experiential self theory (CEST) (1990) (النظرية المتبناة)**

وضع Seymour Epstein (1990) نظريته التي تعتمد نظام إدراكي حسّي ثنائي العمليات، حيث يرى أن الأفراد يتصرّفون وفقًا لنظامين منفصلين لمعالجة المعلومات: النظام التحليلي العقلاني ، والنظام الحدسي التجريبي، حيث يعد النظام التحليلي العقلاني نظامًا متعمّدًا وبطيئًا ومنطقيًا، بينما يعد النظام الحدسي التجريبي نظامًا سريعًا وتلقائيًا ومدفوعًا عاطفيًا حيث تعمل هذه الأنظمة المستقلّة وتتفاعل بهدف توليد السلوك والفكر الواعي ، وتعد نظرية Epstein فريدةً من نوعها، إذ تضع تركيب ثنائي العمليات في إطار النظرية الفردية بدلًا من اعتباره تركيبًا معزولًا أو اختصارًا معرفيًا، ويرى Epstein تفاعلًا مستمرًا بين هذين النظامين في إطار الحياة اليومية، حيث يسترشد النظام التجريبي (الحدسي) بالعاطفة والتجربة السابقة نظرًا لكونه سريعًا، إذ لا يتطلّب سوى القليل فيما يتعلّق بالموارد المعرفية، ويعد النظام التجريبي مجهّزًا للتعامل مع أغلب عمليات معالجة المعلومات بشكل خاص يوميًا، إذ تجري جميع هذه الأمور خارج نطاق الوعي ويسمح بدوره بتركيز قدرات نظامنا العقلاني المحدودة على كلّ ما يتطلّب انتباهنا الواعي في ذلك الحين ويمكن قياس نمطي المعالجة المستقلّين باستخدام عاملين اثنين: الحاجة إلى المعرفة (القياس العقلاني) والإيمان بالحدس (القياس التجريبي).(Pacini& Epstein, 1999:310)

ويرى Epstein انه يمكن أن يكون أي من النظامين هو المسيطر اعتمادًا على الموقف والفرد وان النظام التجريبي أكثر استجابة من النظام العقلاني للمواقف الواقعية والمواقف المتخيلة ، في حين أن النظام العقلاني أكثر استجابة للاستجابات اللفظية

المجردة ، ويوضح ان مع زيادة النضج من الطفولة إلى البلوغ ، يتغير توازن التأثير بين النظامين بشكل متزايد في اتجاه الهيمنة العقلانية وفي هذه المرحلة يمكن أن تتداخل المعالجة في النظام العقلاني مع المعالجة في النظام الحدسي التجريبي، ويرتبط أسلوب التفكير الحدسي ارتباطًا وثيقًا أكثر من أسلوب التفكير العقلاني بمقاييس الإبداع والتعاطف والحكم الجمالي والقدرة الحدسية لحل المشكلات ويترتب على ذلك أن التفكير الحدسي يتكون أساسًا من معلومات ضمنية يتم الحصول عليها عن طريق التعلم التلقائي من تجربة خارج الوعي وبالتالي يمكن أن يكون الحدس صالحًا أو غير صالح اعتمادًا على علاقة التجربة السابقة بالظروف الحالية وعلى الرغم من أنه يعتمد أساسًا على التعلم السابق ، يمكن أيضًا عرض الحدس في مواقف جديدة تمامًا عن طريق عملية يشار إليها في النظرية التطورية على أنها تكيف مسبق ووفقًا للتكيف المسبق ، يمكن استخدام العملية المكتسبة لغرض واحد وبالتالي ، يمكن أن تحدث ردود الفعل الحدسية في مواقف جديدة تمامًا عن طريق معالجة المعلومات وفقًا لمبادئ وسمات النظام التجريبي.(537 : Kirkpatrick & Epstein,1992)

ثانيا: البخل المعرفي Cognitive Misers

نشوء المفهوم وتطوره

قدم هذا المفهوم من قبل الصحفي الأمريكي والتر ليبمان Walter Lippmann (1899–1974) في كتابه الرأي العام عام (1922) حيث وضحه ليبمان بانه الاقتصاد المعرفي أي تقديم اقل جهد ممكن للفرد في سبيل انجاز عمل معين حيث يرى ان الافراد غير مؤهلين للتعامل مع التعقيد وان محاولة مراقبة الأشياء بشكل تفصيلي مرهقة ذهنيًا، وهكذا فانهم يعيدون بناء الموقف المعقد الى نموذج أبسط قبل أن يتمكنوا من التعامل معه (Colman,2003:144) فيما بعد استخدم المفهوم بشكل واسع في علوم السياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس.

وفي فترة الخمسينيات من القرن المنصرم ساد نموذج العزو للعالم Heider (1958) والذي يرى ان جميع البشر يفكرون بطريقة عقلانية مختصرة اثناء انشغالهم بعمليات التفكير بالتفاصيل والاختلافات الدقيقة المصاحبة للمهام سواء المعقدة او الروتينية. (Harvey,1989:570)

وظل نموذج هايدر للعزو مهيمنا على ساحة علم النفس في تفسير العديد من المفاهيم ومنها مفهوم البخل المعرفي الى ان قدم العالمان Tversky and Kahneman (1973) نموذجا نظريا للمعالجة المعرفية للمعلومات حيث يوضحان ان بعض الافراد يعتمدون على أنماط مختلفة من الاستدلالات والاختصارات العقلية التي توفر لهم الوقت والطاقة العقلية فيعتمدون عليها بدلا من التحليل الدقيق لعناصر المهمة فتظهر معالجتهم لمعلومات المهمة متحيزة وهذا ما عرف فيما بعد بالتحيز المعرفي (Tversky & Kahneman,1974:1125)

السمات الشخصية للبخلاء المعرفيين

أشار بعض الباحثين الى السمات الشخصية للأفراد الذين يتصفون بالبخل المعرفي تتناول الباحثتان بعض السمات وفق تباين الآراء:

1. البخلاء المعرفيون يميلون الى استخدام حدسهم مقارنة بالأخرين الذين يميلون الى إعطاء استجابات أكثر تدبرا عند مواجهتهم للمشكلات في مواقف عديدة.
2. يتسمون بالتفكير السهل السريع فهم يرون ان للسرعة أهمية كبرى في اتخاذ القرار، فالتفكير البطيء يكلف وقتا ثمينا و "الوقت من ذهب" (kahaneman,2011:86)
3. يعتمدون على الاستدلال العقلي السريع Speed Mental Reasoning لاعتقادهم بانه ذو وظيفة أكثر فاعلية في المواقف المشكلة.
4. يعوق ارتفاع البخل المعرفي لديهم وعيهم بانفعالاتهم ومراقبة ما ورائها اثناء التعامل مع المواقف المشكلة. (Gegerenzer&Goldestein,1996:650)

5. يختارون البدائل التي تبدو غير عقلانية لدى الاخرين ودون المستوى المطلوب والتي قد تنجح في حل المشكلات بشكل صحيح احيانا.
6. يتوفر لديهم موارد عقلية للتنظيم الذاتي أكثر من غيرهم فيستخدمونها لتحسين أدائهم المستقبلي في المهمات اللاحقة على عكس من يستخدمون استراتيجيات التفكير المجهدة عند حل المشكلات فان مواردهم العقلية للتنظيم الذاتي سوف تنضب سريعا مما يؤثر سلبا على مهامهم المستقبلية اللاحقة. (Vonasch,2016:40)
7. يتخذون ابسط القرارات وأسهلها دون عملية تحسين او مراجعة وتقويم لقراراتهم فيظهرون بشكل غير مبالي امام الاخرين(Klein,2001:103)

التنظيم الذاتي للبخلاء المعرفيين

يعد التنظيم الذاتي Self– Regulation عاملا رئيسا وهاما في تعديل وتطوير انجاز المهمات في أي مجال يأتي وان تور ردود الأفعال لعملية التقويم الذاتي وعملية الانفصال عن نظام الذات لا تعد عمليات الية بل انها سلسلة من الأنواع المحددة من التفاعلات التبادلية بين الفرد وبيئته والتي تعد ضرورة لذلك (قطامي ،2004: 94)

فالتنظيم الذاتي عملية يتحكم الافراد بواسطتها بإنجازاتهم وافعالهم الخاصة فيحددون لأنفسهم أهدافا بشكل ذاتي ويقيمون نجاحهم في تحقيق ذلك (فريدمان وشستك ،2013: 384)

ويوضح Kahneman (2011) الى ان البخلاء المعرفيون يميلون الى التنظيم الذاتي لمواردهم المعرفية ، فالتنظيم الذاتي يعد امرا بالغ الأهمية يحتاجه البخيل معرفيا لإكمال الكثير من المهام وخاصة تلك التي تثير لديه قدرا كبيرا من الانفعالات فيساعده ذلك على اجتياز العقبات ويصبح الفرد اكثر بخلا معرفيا كلما استنفذ موارد التنظيم الذاتي لديه فيميل الى المحافظة على ما تبقى لديه من تلك الموارد بالاعتماد عليها في المهام المستقبلية.(Kahneman,2011:112)

ويؤكد Vonasch (2016) من ان الافراد البخلاء معرفيا يتوفر لديهم موارد عقلية للتنظيم الذاتي أكثر من غيرهم فيستخدمونها في تحسين أداء المهام اللاحقة وان ذلك يرجع الى ارتفاع مستوى ما وراء الانفعال لديهم وان ذلك عكس ما يقوم به من يعتمدون على استراتيجيات التفكير المجهد عند حل المشكلات فان مواردهم العقلية للتنظيم الذاتي سوف تستهلك سريعا مما يؤثر سلبا على أدائهم في المهام اللاحقة مستقبلا وذلك لأنهم يهتمون كثيرا بما يشعرون به من انفعالات مما يجعلهم اقل كفاءة في أداء المهام (Vonasch,2016:7)

فالتنظيم الذاتي يؤثر على تحكم الفرد في درجة استيعابه وتفكيره وتوجهه الى البحث عن الإجابات وتنظيم المعلومات وزيادة وعيه بعمليات التفكير وبالتالي مساعدته على إيجاد الحلول للمهام المستقبلية (Williams,1996:301)

كما يرى عبد ربه (2020) ان استخدام الفرد للاستدلالات والطرق الجانبية للتفكير يكون أكثر سرعة ويبعده عن البحث العشوائي مما يجعله يبذل جهدا عقليا محدودا وهذا يعني انه سيكون أكثر وظيفية في حفظ قدرة الفرد على الانشغال في التنظيم الذاتي واستعدادا للمهام اللاحقة، فالموارد لدى الفرد في التنظيم الذاتي تكون محدودة أصلا وعليه ان يحافظ عليها للمهام اللاحقة والأكثر أهمية بالاعتماد على البخل المعرفي (عبد ربه،2020: 886)

ويمارس الافراد التنظيم الذاتي بصورة منتظمة على اجراء التعديلات اللازمة بناءا على خصائص المهام والمواقف ويتم ذلك بمرونة من الافراد من غير تدخل من الاخرين (عبد الفتاح،2005: 134)

ويوضح Vonasch (2016) ان البخل المعرفي استراتيجية عقلانية رغم انها قد تعرض الفرد الى الخطأ لأنها تساهم في اتخاذ القرار بسرعة الا انه يؤدي الى منع نفاذ الموارد العقلية لدى الفرد من اجل استخدامها فيما سيواجهه مستقبلا وهذا يساهم في تنظيمه الذاتي (Vonasch,2016:1)

النظرية المفسرة للبخل المعرفي

نظرية Fiske and Taylor (1991)

قدمت نظريات العمليات المزدوجة الأفكار التي مهدت الطريق الى ظهور نظرية Fiske and Taylor (1991) حول البخل المعرفي حيث ترى الباحثتان ان هنالك نظامان مختلفان من المعالجة لدى كل فرد (Kalkman,2013:321) يختص الأول بمعالجة المعلومات غير الواعية السريعة التلقائية وبدون أي جهد عقلي اما النظام الثاني يختص بمعالجة المعلومات الواعية بصورة بطيئة فتؤدي عمليات المعالجة في النظام الأول الى استدلالات سريعة تكون في اغلب الأحيان صحيحة رغم انها تبدو للأخرين غير عقلانية ولا يدل ذلك على ان من يعتمدون هذا النظام يفتقرون الى الموارد العقلية بقدر ما يدل على انهم يبخلون باستخدامها (Stanovich&Toplak,2012:7)

وعند المفاضلة بين عمليات النظام الأول والثاني نجد ان النظام الثاني يعمل على حل مدى واسع من المشكلات بدقة عالية الا انه يستهلك جزءا كبيرا من موارده المعرفية مع وجود بطئ في المعالجة وحدوث تداخل بين المهام الأخرى والمهمة الأساسية التي يقوم بها في ذات الوقت وبذلك يحتاج الى بذل جهد عقلي مرتفع في حين ان الفرد لا يحتاج في عمليات النظام الأول الى طاقة عقلية مرتفعة بل يكون اقل في بذل المجهود العقلي ولا يعتمد على حلوله بصورة كبيرة فهي تتعلق بالجانب الحدسي ولا تطبق على مدى واسع من المشكلات ولا تتوفر فيه دقة عالية للمعالجة فهي تعتمد على السرعة في المعالجة وهذا يعني عدم وجود تداخل مع باقي المهام في ذات الوقت (Toplak et al.,2014:148).

ان بعض الافراد يميلون الى اشغال أنفسهم بعمليات التفكير الموفرة لجهودهم العقلية بدلا من ان يتصرفوا كالعلماء الذين يقيسون الأمور بمنظور العقلانية التي تستنفذ مواردهم المعرفية (Fiske & Taylor,1991:25).

ويرى (Scheufele&Lewenstein,2005) ان استخدام البعض للبخل المعرفي والتصرف على وفق هذا النوع من المعالجة امر وارد لدى الكل نظرا للحجم الهائل من

المعلومات التي يتعرضون لها فيميل الافراد الى اعتماد الاختصارات العقلية لاجراء التقييم للبدائل المطروحة امامهم سواء في المهام التي يعرفون عنها او لا يمتلكون الا النز اليسير من المعلومات حولها (Scheufele&Lewenstein,2005:664).

اشارتا Fiske and Taylor (1991) الى أربعة مجالات وفقا للنظرية الذي وضعتاها وهي:

1. استبدال العزو Attribute substitution: وهي ان يستبدل الفرد فيها العزو الحقيقي المعروض علية في المهمة بعزو اخر بديل أسهل منه ولكنه ذو علاقة به وذلك لاستيعاب الضغط الانفعالي الذي تسببه له مثيرات تلك المهمة.
2. الاستدلال العقلي السريع Rapid mental reasoning: وهي الربط السريع بين بعض أجزاء المهمة للوصول الى السبب والنتيجة ومن ثم البناء على ذلك للوصول الى حل للمهمة دون التأكد منها عبر خطوات موثقة.
3. الاختصارات العقلية Mental shortcuts: اعتماد الفرد على استخدام صيغ عقلية جاهزة موجودة لديه مسبقا في التعامل مع المهام الجديدة بحجة انها نجحت من قبل وستوفر له الجهد والوقت الان.
4. الاستدلال الانفعالي Emotional reasoning: ميل الفرد لاعتماد اول حل يرد الى عقله عند مواجهة أي مهمة بحجة انه طالما توافر هذا الحل في عقله فانه يكون مناسبا لتلك المهمة. (Fiske&Taylor,1991:398)

المحور الثاني : الدراسات السابقة

استطاعت الباحثتان الحصول على ما تيسر لها عدداً من الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وهي: البخل المعرفي والتفكير الحدسي وسوف يتم عرض هذه الدراسات بالترتيب الزمني من الاقدم إلى الأحدث، تم توزيعها في محورين وهي:

اولا: الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الحدسي

- **دراسة كريتر وبنبستي (2020): التوجهات المعرفية في التفكير الحدسي.**

Kreitler, Shulamith & Carmit Benbenisty (2020):THE COGNITIVE ORIENTATION OF INTUITIVE THINKING.

- هدف الدراسة: استكشاف التوجهات المعرفية في التفكير الحدسي لدى طلبة الجامعة.
- عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (90) طالباً من طلبة الجامعة في قسم العلوم السلوكية (55 من الاناث و35 من الذكور) وتراوحت أعمارهم الزمنية (21-25) عاما.
- اداة البحث: تم استخدام عدة مقاييس في التفكير الحدسي المقياس الأول لمعرفة انواع التفكير الحدسي نسخة بيرتز واخرون (2014) وهو من ثلاثة أنماط و(16) فقرة والمقياس الثاني لاتخاذ القرار نسخة هاملتون واخرون (2016) وكذلك مقياس المعتقدات الحدسية
- نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن التفكير الحدسي هو نزعة معرفية مضمنه في شبكة تحفيزية من المعتقدات والمعاني وان التفكير الحدسي هو محفز ذو اثر واضح على اتخاذ القرار ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتخاذ القرار والتفكير الحدسي ومكوناته.

ثانيا: الدراسات السابقة التي تناولت البخل المعرفي

- **دراسة عبد ربه (2020): البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة.**

- هدف الدراسة: التعرف على البخل المعرفي وما وراء الانفعال، والعلاقة الارتباطية بين البخل المعرفي وما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة والفروق

ذات الدلالة الإحصائية على وفق متغيري الجنس والتخصص وكذلك التنبؤ بمستويات البخل المعرفي بدلالة ما وراء الانفعال.

- عينة الدراسة: تكونت العينة من (436) طالباً وطالبة من طلبة خمس جامعات مصرية، وقد أختيرت العينة بطريقة العشوائية الطبقية.
- أداة البحث: تبنى الباحث مقياس (CRT) للبخل المعرفي والذي يتكون من (11) فقرة، ومقياس ما وراء الانفعال من اعداد الباحث.
- الوسائل الإحصائية: استخدام تحليل التباين الثنائي والاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل الانحدار، ومعادلة الفاكرونباخ.
- نتائج الدراسة: إن افراد العينة لديهم درجات متفاوتة من البخل المعرفي وما وراء الانفعال ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاناث بمستوى البخل المعرفي ولصالح الذكور في مستوى ما وراء الانفعال ويمكن التنبؤ بالبخل المعرفي بدلالة ما وراء الانفعال.

الفصل الثالث

منهجية البحث والاجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية البحث واجراءاته بدءً بتحديد مجتمع البحث، وعينته، وشرحاً للخطوات التي اتبعت في بناء مقاييسه، ابتداءً من اعداد فقرات المقاييس مروراً بإجراءات التحقق من تميزها، والتعرف على مؤشرات صدقها وثباتها، وانتهاءً بتطبيقها والوسائل الاحصائية المعتمدة في تحليل البيانات وكما يأتي:

اولا: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً له كونه يتناسب مع اهداف وطبيعة البحث الحالي، والذي يعني وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي جمع المعلومات والبيانات

وتبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها. وهو عبارة عن اسلوب دقيق ومنظم واسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها عن طريق منهجية موضوعية وصادقة تحقق أهداف البحث (الجبوري، 2012: 78).

ثانيا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي[1] من طلبة كليات جامعة بابل البالغ عددها (20) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثتان بالحصول على نسخة من الاحصاء الجامعي للعام الدراسي 2020/ 2021 وبناء عليه تم تحديد مجتمع البحث والذين توزعوا على كليات جامعة بابل بواقع (5) كليات تمثل الاختصاصات الانسانية وبمجموع (10226) طالباً وطالبة جامعية و(15) كلية تمثل الاختصاصات العلمية، وبمجموع (17141) طالباً وطالبة جامعية وتوزع الطلبة على وفق متغير الجنس بواقع (11277) طالباً من الذكور ويمثلون ما نسبته (41,2%) من مجتمع البحث، و(16090) طالبة من الاناث ويمثلن (58,8%).

ثالثا: عينة البحث

عمدت الباحثتان الى الاسلوب العشوائي ذو التوزيع المتناسب، وعلى وفق الية سحب البطاقات مع الارجاع حتى تتحقق شروط اختيار عينة ممثلة للمجتمع وتم اختيار كليتان من التخصصات الانسانية (كلية التربية الأساسية وكلية الآداب) وثلاث كليات من التخصص العلمي(كلية الهندسة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، كلية التربية الفنية) إذ يتم فيها تقسيم المجتمع الى اثنين او أكثر من الطبقات اعتماداً على عدد من الخصائص، ويتطلب توفر التجانس لظاهرة معينة في مجتمع البحث إذ يلاحظ وجود التجانس في كل طبقة مع عدم شرطية وجوده بين الطبقات الكلية ، فبعد ان تم تحديد (20) كلية في جامعة

1) حصلت الباحثتان على الاحصائيات من رئاسة جامعة بابل شعبة التخطيط والمتابعة بموجب كتاب تسهيل المهمة.

بابل تم الاختيار عشوائيا للكليات والطلبة ضمن جامعة بابل ، اذ تألفت عينة البحث الاساسية من (400) طالباً وطالبة ويمثلون ما نسبته (24%) من المجتمع الاصلي، موزعين بحسب التخصص الدراسي ، بواقع (240) طالباً وطالبة من التخصص العلمي ويمثلون ما نسبته (60%) ، و(160) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني ويمثلون ما نسبته (40%) ، ويتوزعون بحسب الجنس الى (200) طالباً ، و(200) طالبة، حيث شملت عينة البحث مرحلتين هما المرحلة الثالثة والرابعة اذ بلغت عينة المرحلة الثالثة (200) طالباً وطالبة ، والمرحلة الرابعة (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل للعام الدراسي 2022/2021.

بناءا على ما مر ذكرة سابقا بطريقة اختيار العينة سوف تقسم العينات كالاتي:

1- عينة التمييز والتحليل الإحصائي والثبات بطريقة الفاكرونباخ (400) طالب وطالبة

2- عينة الثبات (60) طالب وطالبة بطريقة الاختبار- اعادة الاختبار

3- عينة التطبيق الاستطلاعي (40) طالب وطالبة

4- عينة التطبيق النهائي (400) طالب وطالبة وهي من غير عينة التحليل الاحصائي.

رابعا: اداتي البحث

اتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمدته الباحثتان في دراسة المتغيرين، ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي لابد من وجود ادوات لقياس متغيري البحث، والغرض من استعمال اداتي التفكير الحدسي والانحياز المعرفي لدى افراد عينة البحث الحالي، ولذلك قامت الباحثتان بالخطوات الاتية:

اولا: اداة التفكير الحدسي

تم بناء مقياس يمكن عن طريقه قياس التفكير الحدسي لدى طلبة الجامعة وذلك بسبب عدم تمكن الباحثتان من الحصول على مقياس ملائم لموضوع البحث وعينته

واتبعت الباحثتان الاجراءات العلمية في بناء مقياس التفكير الحدسي والمتمثلة بالخطوات الأتية:

- اعتمدت الباحثتان على الاطار النظري وتعريف العالم ابستين Epstein (1990) الذي عرفه : الأسلوب الفكري للوصول إلى استنتاجات معقولة ولكن مؤقتة دون المرور بالخطوات التحليلية التي من خلالها يمكن أن تكون هذه الصيغ استنتاجات صحيحة أو غير صحيحة" (Epstein,1990:13). وتم تحديد مجالات المقياس وفق الاطار النظري للنظرية المعتمدة.
- تم بناء المقياس على وفق النظرية التقليدية في بناء المقاييس النفسية.
- ان الاسلوب الذي سيبنى به المقياس هو التقرير الذاتي على وفق صيغة المتكلم.

صياغة فقرات مقياس التفكير الحدسي

صاغت الباحثتان فقرات المقياس بعد تبني التعريف والاطار النظري للعالم Epstein (1990) وبعد تعريف المجالات الأربعة التي يتكون منها المقياس وعلى ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات الأربعة تم صياغه فقرات المقياس بما يتلاءم وطبيعة المجتمع المستهدف بالقياس والاستعانة بالأدبيات التي تناولت موضوع المقياس، وقد تم صياغة (10) فقرات لكل مجال من المجالات الاربعة فاصبح المجموع الكلي لفقرات المقياس بصيغته الأولية (40) فقرة موزعة على المجالات الأربعة.

تعريف مجالات التفكير الحدسي

1. **المجال الأول الحدس المعرفي:** وهو الوصول الى الحقيقة او النتيجة المطلوبة المباشرة باستخدام العقل كشكل من اشكال الاستبصار
2. **المجال الثاني الحدس الحسي** : هو ادراك الفرد بالحواس الجسمية او الادراك المباشر للمثيرات المحسوسة والموضوعات والاشياء الخارجية.
3. **المجال الثالث الحدس الكشفي** : وهو الحدس الذي يؤدي الى التوصل الى بعض الاكتشافات الالهامية مثل حل مشكلة ما دون توفر معلومات عن تلك المشكلة

4. **المجال الرابع الحدس الإبداعي** : هو انتاج الفرد بدائل واختيارات واحتمالات وحلول إبداعية متعددة تظهر فجاءة دون مقدمات

بدائل الإجابة

أن عدد بدائل الإجابة لمقياس التفكير الحدسي (5) هي **(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)** لذلك تعطى الدرجات من (1,2,3,4,5) على التوالي.

1- التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات):

يعد التحليل المنطقي ضروريا في بداية اعداد فقرات المقياس، اذ يمثل المظهر العام للمقياس ووسيلة من وسائل القياس العقلي، اذ ان عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعا من انواع الصدق الذي يطلق عليه الصدق الظاهري (Moss,1994:231). لغرض تقرير مدى صلاحية الفقرات في مقياس التفكير الحدسي عمدت الباحثتان الى اتباع الاجراءات التالية:

أ- عرض الاداة على لجنة محكمين بصيغته الاولية:

توصلت الباحثتان الى التالي استبقيت فقرات المقياس الحاصلة على قيمة اعلى من قيمة اختبار مربع كاي الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) والتي كان عددها (40) فقرة والقيم (5,4,3,2,1) والتي تقابل على التوالي بدائل المقياس (لا تنطبق علي ابدا، تنطبق علي نادرا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي دائما، تنطبق علي دائما) هي البدائل للمقياس بصورته الاولية، وعلى ضوء ملاحظات المحكمين اللغوية تم تعديل بعض الفقرات وبذلك يكون عدد فقرات المقياس المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي (40) فقرة.

ب- اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل في الاجابة عن الفقرات لأنها تساعد المستجيب في الاجابة بدقة، وقد اعدت الباحثتان تعليمات المقياس وحرصتا على ان تكون واضحة ومفهومة حتى يستطيع المستجيب الاجابة عنها بكل سهولة، وطلب من المستجيب وضع علامة (√) تحت البديل المناسب امام كل فقرة من الفقرات والذي يعبر عن رأيه ووضعت لغرض الاستجابة خمسة بدائل وعلى المستجيب أن يختار احد تلك البدائل، كما اوضحت الباحثتان انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة ، وان الاجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك اكثر من غيرها، وان الاجابات لا تستعمل الا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم، وكل هذه الإجراءات كان الغرض منها توفير الطمأنينة على سرية الإجابة وطبق المقياس على عينة قوامها (40) طالب وطالبة وزعوا على كليتان هما كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية القانون .

ت-تجربة وضوح التعليمات والفقرات

يهدف هذا الاجراء التعرف على مدى وضح تعليمات المقياس، ووضوح فقراته من حيث الصياغة والمعنى، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس، لذلك طبقت الباحثتان مقياس التفكير الحدسي والبخل المعرفي على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من كليتين اختيرت عشوائياً وطلب منهم أن يطلعوا على تعليمات وفقرات المقياس وقراءتها بدقة والاستفسار عن أي غموض يواجههم، وقد تبين نتيجة لذلك أنّ تعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة قد تراوح ما بين (11-17) دقيقة، وبمتوسط مقداره (14) دقيقة.

2- الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يمكن عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، فضلا عن الاتساق الداخلي لفقراته، وتوضح نانلي(Nunnally,1978)إن حجم العينة المناسبة للتحليل الاحصائي للفقرات تتراوح بين (5-10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل اثر الصدفة(الدوري،2004: 89). ولذلك استخدمت الباحثتان الإجراءات الاتية:

أ- **القوة التمييزية:** يعد انتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً عن طريق بعض الشروط التي تتحقق بالأساليب المنطقية واحكام الخبراء اجراء ضروري في بناء المقاييس، الا انه مهما بلغت دقة هذه الاساليب فأنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل فقراته باستعمال الاساليب الاحصائية المناسبة (علام،2000: 267) لذلك عمدت الباحثتان الى تطبيق مقياس التفكير الحدسي على عينة التحليل الاحصائي والتي اختيرت من غير عينة البحث وبذات الاسلوب أي (400) طالب وطالبه من التخصص (العلمي والانساني)، ولغرض تحليل الفقرات احصائيا استعملت الباحثتان اسلوبين هما الموازنة الطرفية والتحليل العاملي الاستكشافي وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة تم تحليل البيانات وفق الخطوات الاتية:

1. تم تحليل اجابات (400) طالبا وطالبة وهي تمثل عينة التحليل الاحصائي وذلك بوضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً للبديل الذي تم اختياره من قبل كل مجيب مع الأخذ بنظر الاعتبار توزيع الدرجة على أساس الفقرات الايجابية والسلبية.
2. رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3. اختير منها (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا، وبلغت نسبة (27%) في كل مجموعة (108) استجابة، وأهمل باقي الاستجابات

ولغرض حساب القوة التمييزية استعانت الباحثتان بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V26) واستخراج قيم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا وقد وجد ان جميع الفقرات بلغت قيمتها اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوي الدلالة (0,05) ودرجة حرية (214)، فيما تراوحت القيم التائية للمقياس بين (18,546-2,782) لذلك فان المقياس سيتكون من (40) فقرة لغاية هذا الاجراء.

ب-الاتساق الداخلي

- **التحليل العاملي الاستكشافي**

تبنت الباحثتان طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لكشف الاتساق الداخلي عن طريق البنية العاملية للمتغير والى العوامل الكامنة للحصول على المصداقية سواء من ناحية الجودة او ناحية الايجاز (تغيزة،75:2012) لذلك قامت الباحثتان بأجراء التحليل العاملي للمقياس مستعينة ببرنامج (Factor Analysis 3.2.3)

ان اول مؤشر يجب النظر اليه في التحليل العاملي هو مصفوفة الارتباط التي تحدد مدى الارتباط بين المتغيرات حيث يفضل ان لا تقل قيمتها عن (0,30) ولا يتجاوز (0,90) (Osborne&Costello,2009:101)، وتم تحديد العوامل على معيار كايزر Kaiser Criterion والذي يعتمد على حجم التباين الذي يُعبر عنه

العامل، فمن الأفضل الحصول على عامل جذره الكامن Eigenvalue لا يقل عن واحد (1) صحيح ومصدر تباينه أكثر من فقرة، ومن ثم يكون عاملاً معبراً عن تباين مشترك (Guttman,1954:190).

إن العوامل الدالة في طريقة المكونات الاساسية هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (1)، وعلى ألا يقل حجم التشبعات للفقرات في ذلك العامل عن (0,30)، فإذا كان أقل فأن الفقرة يتم استبعادها، أي ان العامل الذي يقل الجذر الكامن له عن واحد (1) يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته(Gorsuch,1983:133).

كذلك قامت الباحثتان باستخراج قيم الشيوع Communalities بين فقرات المقياس والذي يمثل اشتراكات الفقرات في معامل الشيوع (المتغير يشترك مع أكثر من عامل) والتي تراوحت قيمها بين (0,533-0,631)واستعملت الباحثتان طريقة المكونات الأساسية على عينة التحليل البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وقد مثلت فقرات مقياس التفكير الحدسي التي استعملت في عينة التحليل العاملي، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات وتكونت مصفوفة الارتباط Correlation Matrix التي أُجري عليها التحليل العاملي، وقد كان عدد الفقرات التي دخلت التحليل العاملي (40) فقرة بعد إجراءات التمييز وكانت نتيجة التحليل العاملي متجانسة ومتوافقة مع النظرية وهي وجود اربعة عوامل (مجالات) للمقياس إذ رُتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة لذات الفقرات الـ(40).

وكان الجذر الكامن للعامل الأول الذي يمثل مساهمته مجموع الاشتراكيات يساوي (12.565) والذي يُفسر (31,413) من التباين المُفسّر

وبلغ التباين التراكمي Extraction Comulative لـه(31,413) حيث ان التباين التراكمي هو مجموع التباينات المفسرة لكل عامل على حدة، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (3.622) الذي يُفسر (9,056) من التباين الكلي وبلغ تباينه التراكمي (40,469)، أما العامل الثالث فقد بلغ جذره الكامن (1.816) من مجموع الاشتراكيات الذي يُفسر (4,540) من التباين الكلي وتباينه التراكمي كان (45,009) أما العامل الرابع فقد بلغ جذره الكامن (1.623) من مجموع الاشتراكيات الذي يُفسر (4,060) من التباين الكلي وتباينه التراكمي كان (49,069) اي ان هذه العوامل تفسر ما مجموعه (49%) من التباين الكلي واستعملت الباحثتان طريقة فاريماكس للتدوير Varimax Rotation للتعرف على تشبع Loading الفقرات في العوامل لـ(53) واستناداً إلى معيار ثيرستون Therston الذي يؤكد على أهمية ان تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وخفيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل، 33:1986) وللحكم على قيمة التشبعات العاملية للمتغيرات (الفقرات) ذات الدلالة العملية يُعد فيها التشبع قريباً من الصفر إذا كان أقل من (0.30) واستعمل هذا بوصفه معيار تُقبل على أساسه الفقرات في العوامل، وقد تبين وجود اربعة مجالات للمقياس بعد عملية التدوير ذات المعاني النفسية المُشبعة لفقرات مقياس التفكير الحدسي، والجدول ادناه يوضح تشبع الفقرات على العوامل الاربعة بعد عملية التدوير.

وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية مكوناً من (40) فقرة وبذلك أصبحت عدد الفقرات المتشبعة بالعوامل الـ(40) موزعة على المجال الأول بمقدار (10) فقرة، المجال الثاني بمقدار (10) فقرات، والثالث بمقدار (10) فقرات وأخيرا المجال الرابع (10) فقرات.

3- الخصائص القياسية لمقياس التفكير الحدسي

يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في اعداد المقياس الذي يتم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات، اذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ،1983: 159)، وهي على النحو الاتي:

أ- الصدق Validity:

يشير اوبنهايم Oppenheim الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim,1973:69-70) ويقصد بالصدق قدرة أدوات القياس على قياس الخاصية التي وضعت من اجل قياسها لهذا يعد الصدق ضروريا في بدايات اعداد الفقرات لانه يعطي مؤشرا ظاهريا لمدى تمثيل الفقرة للسمة التي اعدت لقياسها (فرج،1980: 360) وقد تم التحقق من الصدق بالطرق الاتية:

1- الصدق الظاهري

ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها (الكبيسي،2010: 265) وقد تم التحقق من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه على المحكمين والمختصين الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله .

2- صدق البناء

يعني السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، وأنه يمثل سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية

لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها عن طريق مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. (ملحم،2005: 67)، وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين هما:

- حساب القوة التمييزية لمقياس التفكير الحدسي.
- الاتساق الداخلي تحققت الباحثتان منه عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي.

ب- الثبات Reliability

يعبر الثبات عن درجة استقرار المقياس عبر الزمن، والتي تتحقق عند قياسه بطريقة الاتساق الخارجي ، كما انه يعبر عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس، التي يمكن تحقيقها عندما تكون جميع فقرات المقياس قادره على قياس الظاهرة او المفهوم ذاته ضمن مدة زمنية. (Crocker et al.,2006)، وعلى هدي ذلك، قامت الباحثتان باستخراج ثبات مقياس التفكير الحدسي بطريقتين هما:

1- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي

اشار كل من ثورندايك وهيجن Thorndike and Hegen (1977) الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس.(Thorndike&Hegen,1977:322)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمدت الباحثتان على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ ، والبالغة (400) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (0,94)

طريقة الاختبار – اعادة الاختبار

تتلخص هذه الطريقة في اختيار عينة من الأفراد ثم إعادة اختبارهم مرة أخرى بالاختبار نفسه في ظروف مشابهة تماما للظروف التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين أدائهم في المرتين، ويعبر معامل الارتباط الذي نحصل عليه عن ثبات الاختبار.(فرج،1989: 165)، ويفسر معامل الارتباط بين مرتي الإجراء بأنه معامل استقرار، أي استقرار نتائج الاختبار اثناء المدة بين التطبيق الأول والثاني للاختبار.(أبو التمن،2007: 233)، ولغرض حساب الثبات للمقياس بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية تم اختيارها من مجتمع البحث تألفت من (60) طالباً وطالبة، ثم أعادت الباحثتان تطبيق المقياس على افراد العينة ذاتها بعد مرور مدة زمنية أمدها (10) ايام عن التطبيق الأول ومن ثم قامت الباحثتان بحساب قيمة معامل الارتباط بين مجموعتين، بعد تحويل الاستجابات الى جداول معالجة البيانات، واستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0,85) والذي يمثل قيمة معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس

من اجل تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي تم ايجاد الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس التفكير الحدسي وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (1)

الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

الخصائص الوصفية	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	المدى	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	خطا الالتواء	التفرطح	خطا التفرطح	اعلى درجة	اقل درجة
قيمتها	140.886	140	140	160	26.928	725.157	0.284	0.125	0.719	0.25	200	40

يظهر من الجدول اعلاه ان قيم الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كثيرا وان قيمة (Z) لخطا الالتواء اقل من القيمة الحرجة البالغة (1,96) وهذا يعني ان التوزيع يقترب من التوزيع الطبيعي لذا اطمانت الباحثتان الى إمكانية تطبيق الوسائل الإحصائية التي تستوجب شرط اعتدالية التوزيع ومنها اختبار (ت) الذي يطبق لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الحدسي والإجراءات الأخرى اللاحقة الخاصة بتحقيق اهداف البحث.

وصف المقياس بصيغته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الحدسي اصبح بصيغته النهائية يتكون من (40) فقرة موزعة على اربع مجالات صيغت الفقرات باعتماد أسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي **(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)** تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي

ثانيا: اداة قياس البخل المعرفي

عن طريق ما عرض في الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث الحالي، فقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي تستند اليها الباحثتان في بناء اعداد فقرات المقياس، لأنها تعطي رؤيا نظرية واضحة ينطلق منها الباحث للتحقق من اجراءات بناء المقياس ومع اطلاع الباحثتان على عدد من المقاييس التي اعدت سابقا لهذا الغرض وبعد ان تفحصت الباحثتان هذه المقاييس، وجد ما يأتي:

- ان المنطلقات النظرية التي اعتمدتها هذه المقاييس لا تنسجم والإطار النظري المعتمد في دراسة هذا المتغير.
- ان هذه المقاييس، مهما حسن اعدادها، فأنها لابد ان تتأثر بالطابع الثقافي، والاجتماعي للمجتمعات التي اعدت فيها او طبقت عليها مما يؤدي الى التحفظ في تعميم نتائجها او في استعمالها على مجتمعات مختلفة اخرى.

1- بناء فقرات مقياس البخل المعرفي وطريقة تصحيح:

قامت الباحثتان ببناء (49) فقرة ، تحوطا لاحتمال استبعاد بعض الفقرات عند تحليلها منطقيا من المحكمين، أو عند تحليلها إحصائيا إذ يؤكد المتخصصون في القياس النفسي إلى أن عدد فقرات المقياس بصيغته الأولية يجب ان يكون أكثر من العدد المقرر للمقياس بصيغته النهائية، لان استبعاد بعض الفقرات في اثناء التحليل المنطقي او الاحصائي لها، يعني ضرورة اعداد فقرات اخرى وتجريبها من جديد (ثورندايك وهيجن،1989: 128)، وبذلك أصبحت فقرات المقياس بصيغتها الاولية (49) فقرة وهي موزعة على اربع مجالات وضعت لها اربعة بدائل للاستجابة هي **(تنطبق علي تماما، تنطبق علي، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي تماما)**، تم توزيعها على المقياس وهي على النحو الاتي:

- المجال الأول استبدال العزو : استبدال الفرد العزو الحقيقي المعروض عليه في المهمة بعزو آخر بديل أسهل منه ولكنه ذو علاقة به ،وذلك لاستيعاب الضغط الانفعالي الذي تسببه له مثيرات تلك المهمة
- المجال الثاني الاستدلال العقلي السريع :اعتماد الفرد على الربط السريع بين بعض اجزاء المشكلة للوصول إلى سبب ونتيجة للوصول إلى حل المشكلة دون التأكد منه عبر خطوات موثقة.
- المجال الثالث الاختصارات العقلية :اعتماد الفرد على استخدام صيغ عقلية جاهزة موجودة لديه مسبقاً في التعامل مع المشكلات الجديدة بحجة أنها نجحت من قبل وستوفر له الجهد والوقت الآن.
- المجال الرابع الاستدلال الانفعالي : اعتماد الفرد على أول حل يرد إلى عقله عند مواجهة أية المشكلة بحجة أنه طالما توافر هذا الحل في عقله الآن فإنه يكون مناسباً لتلك المشكلة.

وتعطى الفقرات الدرجات: (4,3,2,1) للبدائل على التوالي **(لا تنطبق علي تماما، لا تنطبق علي، تنطبق علي، تنطبق علي تماما)**، ثم تجمع درجات الفقرات الخاصة بكل مجال فنحصل على درجة كلية لكل مجال من المجالات الاربعة، ومجموع درجات المجالات تعطينا الدرجة الكلية للمقياس.

2- التحليل المنطقي للفقرات (صلاحية الفقرات)

ولغرض تقرير مدى صلاحية الفقرات في مقياس البخل المعرفي عمدت الباحثتان الى اتباع الاجراءات التالية:

أ- عرض الاداة على لجنة محكمين بصيغته الاولية:

مع موجز نظري يوضح الاساس الذي يقوم عليه مقياس البخل المعرفي، قامت الباحثتان بعرض الاداة بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في:

- وضوح صورة المقياس، وصلاحية فقراته لقياس ما اعد لغرضه.
- مدى ملائمة توزيع الفقرات على كل مجالات المقياس.
- فيما إذا كانت بدائل مقياس التقدير الرباعي مناسبة لصورة المقياس ولأفراد عينة البحث الحالي.

وبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها استبقيت جميع فقرات المقياس الحاصلة على قيمة أكبر من قيمة اختبار كاي لجودة المطابقة الجدولية والبالغة (3,84) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) التي كان عددها (49) فقرة وأعرب معظم المحكمين عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي مع تعديل بدائل الاستجابات وبرروا ذلك لأهميته في التمييز، وفي الحصول على اجابة أكثر دقة على فقرات المقياس، فضلاً عن ملاءمته لعينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الجامعة لذلك عدل المقياس الى التقدير الخماسي واصبحت الدرجات (5,4,3,2,1) والتي تقابل على التوالي بدائل المقياس **(لا تنطبق**

علي ابدا، تنطبق علي نادرا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي دائما) هي البدائل للمقياس بصورته الاولية ، مع الاخذ بالحسبان بعض التعديلات اللغوية التي اقترحها المحكمين وبذلك يكون عدد فقرات المقياس المعد للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي (49) فقرة

الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يمكن عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، فضلا عن الاتساق الداخلي لفقراته، وتوضح نانلي Nunnally (1981) إن حجم العينة المناسبة للتحليل الإحصائي للفقرات تتراوح بين (5 – 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك لتقليل أثر الصدفة .(الدوري،2004: 89)، ولضمان التمثيل الدقيق لمجتمع البحث ضمن عينة التحليل الاحصائي فقد اختيرت بذات الاسلوب الذي اختيرت بموجبه عينة البحث أي بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب وبذات الحجم أي (400) طالب وطالبه من التخصص (العلمي والانساني) ولكن من غير عينة افراد البحث.

ولغرض تحليل الفقرات احصائيا استعملت الباحثتان اسلوبين هما الموازنة الطرفية والاتساق الداخلي وكما يأتي:

أ- **القوة التمييزية:** ان من الخصائص المهمة التي ينبغي ان تتوافر في مفردات الاختبارات والمقاييس هو التمييز Discrimination وهو امكانية قياس الفروق الفردية بواسطة مفردات الاختبار، لذلك اتبعت الباحثتان طريقة الموازنة الطرفية Contrasted Group Method ، فالقوة التمييزية هي المؤشر للفروق بين المستجيبين الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة في السمة المراد قياسها، وتعتمد على طريقة تقسيم درجات الافراد الى مجموعتين عليا ودنيا ثم ايجاد معامل التميز بين الدرجات.(Gregory,2015: 56)، لذلك وبعد

تطبيق المقياس على افراد العينة عمدت الباحثتان الى تحويل الاستجابات الى جداول معالجة البيانات وتحليلها على وفق الخطوات التالية:

1. تحليل اجابات (400) طالب وطالبة وذلك بوضع درجة أمام كل فقرة من فقرات المقياس وفقاً للبديل الذي تم اختياره من قبل كل مجيب.
2. رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3. اختير منها (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا حيث يقترح كيلي Kelley استعمال أعلى وأدنى (27%) من التوزيع باعتبارهما المجموعتين الطرفيتين. (فرج ،1989: 88)، والتي تمكننا من الحصول على مجموعتين بأكبر حجم، واقصى تباين ممكن بينهما. (Stanley&Hopkins,1972:45)، ومثلت نسبة (27%) في كل مجموعة (108) استجابة، واقصيت باقي الاستجابات.

ولغرض حساب القوة التمييزية استعملت الباحثتان الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، واستعانت الباحثتان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.26) لمعالجة البيانات، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ووجد ان قيمة (ت) المحسوبة تراوحت بين (13,168-2,94) وهي جميعا اعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة (1,96) عند مستوي دلالة (0,05) ودرجة حرية (376) ما عدا الفقرة رقم (6) حيث بلغت القيمة التائية (1,855) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية لذلك تحذف الفقرة ويتبقى (48) فقرة لغاية هذا الاجراء.

ب-**الاتساق الداخلي** :ان الهدف الرئيس من الاتساق الداخلي هو معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس،

فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بجميع فقراته (Allen & Yen , 1979). وتكون بعدة اساليب:

- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ووجد انه لم تسقط اي فقرة من فقرات المقياس في علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك لان قيمة معامل بيرسون المحسوبة لجميع الفقرات والتي تراوحت بين (0,124-0,653) كانت اعلى من قيمة معامل بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوي الدلالة (0,05) ودرجة حرية (377)
- **اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:** استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة المجال الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (400) ووجد ان جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه هي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) حيث تراوحت قيم الارتباط للمجال الاول (0,244-0,603) وللمجال الثاني (0,259- 0,624) وللمجال الثالث (0,434-0,683) وللمجال الرابع (0,361-0,669).
- **اسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ووجد ان جميع قيم معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للمقياس هي اعلى من القيمة الجدولية

لمعامل الارتباط (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) حيث تراوحت قيم الارتباط بين (0,856-0,452).

- **الخصائص القياسية لمقياس البخل المعرفي:** اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي الى زيادة دقة المقاييس النفسية، بتحديد بعض الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقاييس وفقراتها، التي يمكن ان تكون مؤشرات على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه واجراء عملية القياس بأقل ما يمكن من الاخطاء. (المصري،1999: 121).

أ- **الصدق:** يشير الباحث هوكن Hogan (2015) الى ان الصدق يمثل مدى قدرة الاختبار كأداة قياس الخاصية التي وضع من اجلها، ويتعلق ايضا بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله وبالقرار الذي يتخذ استنادا الى درجاته، وليتحقق ذلك توجد عدة مؤشرات يجب ان تتوفر فيه وكلما زادت مؤشرات المقياس زادت ثقتنا به. (Hogan,2015: 33) وقد تم التحقق من الصدق لمقياس البخل المعرفي بالطرق الاتية:

1- الصدق الظاهري: الصدق الظاهري هو الاشارة الى ما يبدو ان الاختبار يقيسه أي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وتعليمات الاختبار ودقتها ووضوحها وموضوعيتها. (الامام واخرون،1990: 178)، ويشير جي واخرون (2012) الى ان الصدق الظاهري لا يعد طريقة سيكومترية جيدة لتقدير الصدق الا انه يستعمل بوصفه اجراء مبدئي لفحص فقرات الاختبار. (جي واخرون،2012: 430)، ولقد تحقق ذلك عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بصورتيه الأولية والنهائية، وتعليماته، وبدائله على مجموعة من الحكام المختصين في العلوم التربوية والنفسية وبعض

التخصصات المتصلة بمجال المتغير، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله.

2- **صدق البناء:** يعني السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، وأنه يمثل سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها عن طريق مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها. (ملحم،2005: 89)، ولهذا يعتمد هذا النوع من الصدق على وصف وتحليل تفصيلي للصفة او الخاصية المراد قياسها، ويتطلب معلومات كثيرة عن المظاهر السلوكية الدالة على هذه السمة او الخاصية موضوع القياس عن طريق الاطلاع على المصادر والدراسات المختلفة. (Gregory,2015:231)، وقد تحققت الباحثتان من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين هما:

1- حساب القوة التمييزية لمقياس البخل المعرفي ولكل مجال من مجالاته، فضلاً عن تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه عن طريق ارتباطها بالدرجة الكلية الذي يعد مؤشراً على صدق البناء.

2- الاتساق الداخلي تحققت الباحثتان منه عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة، فضلا عن درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ب- **الثبات:** يعبر الثبات عن درجة استقرار المقياس عبر الزمن، والتي تتحقق عند قياسه بطريقة الاتساق الخارجي External Consistency، او ما تسمى بطريقة (الاختبار- اعادة الاختبار)، كما انه يعبر عن درجة الاتساق الداخلي Internal Consistency للمقياس، التي يمكن تحقيقها عندما تكون جميع فقرات المقياس قادره على قياس الظاهرة او المفهوم ذاته ضمن مدة زمنية. (Crocker et

al.,2006: 754)، وعلى هدي ذلك، قامت الباحثتان باستخراج ثبات مقياس البخل المعرفي بطريقتين هما:

1- **معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:** ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمدت الباحثتان على درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ ، والبالغة (400) طالبا وطالبة، وكانت قيمة معامل الفا (0.809) وهذا يعني ان مؤشر الثبات بطريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي ذو مؤشر جي

2- **طريقة الاختبار – اعادة الاختبار:** اعتمدت الباحثتان على ذات الاجراء الذي اتبعه في تطبيق مقياس التفكير الحدسي على نفس العينة العشوائية واستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (0,84) والذي يمثل قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار.

الخصائص الاحصائية الوصفية للمقياس

من اجل تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي تم ايجاد الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس البخل المعرفي وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (2)

الخصائص الاحصائية لأداة قياس البخل المعرفي

الخصائص الوصفية	الوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	المدى	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	خطا الالتواء	التفرطح	خطا التفرطح	اعلى درجة	اقل درجة
قيمتها	172.338	171	171	163	26.32	692.76	-0.337	0.125	1.049	0.25	245	69

يظهر من الجدول اعلاه ان قيم الوسط والوسيط والمنوال متقاربة كثيرا وان قيمة (Z) لخطا الالتواء اقل من القيمة الحرجة البالغة (1,96) وهذا يعني ان التوزيع يقترب من التوزيع الطبيعي لذا اطمانت الباحثتان الى إمكانية تطبيق الوسائل الإحصائية التي

تستوجب شرط اعتدالية التوزيع ومنها اختبار (ت) الذي يطبق لحساب القوة التمييزية لفقرات البخل المعرفي والإجراءات الأخرى اللاحقة الخاصة بتحقيق اهداف البحث.

وصف المقياس بصورته النهائية

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البخل المعرفي أصبح بصيغته النهائية يتكون من (48) فقرة موزعة على أربعة مجالات صيغت الفقرات باعتماد أسلوب التقرير الذاتي وامام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي **(تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا)** تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثتان وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وقد شملت عينة التحليل الإحصائي النهائي لبيانات (400) فرداً من أفراد عينة البحث وهي على النحو التالي:

الهدف الأول: التعرف على التفكير الحدسي لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث على مقياس التفكير الحدسي وظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (139) وبانحراف معياري (25.656) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (120) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التفكير الحدسي

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير الحدسي	400	139	25.656	120	34,865	1,96	0,05

أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (14,820) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) ، والوسط الحسابي للتفكير الحدسي يساوي (139) وهو اكبر من الوسط الفرضي[1] البالغ (120) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية، اي أن طلبة الجامعة يتمتعون بتفكير حدسي عالي، ويفسر ذلك من ان الفئات العمرية في مرحلة الجامعة يتجنبون النظام المتروي الأكثر تطلبًا متى ما أمكن لهم ذلك، سعيًا منهم لتقليل الجهد العقلي فطلبة عصرنا الحالي يتميزون بالسرعة واعتمادهم على حدسهم اكثر من نظامهم العقلاني في حل المشكلات اليومية التي تواجههم سواء في حياتهم الاكاديمية او اليومية وهذا يتفق مع نظرية Epstein في ان هنالك تفاعلًا مستمرًا بين النظامين (الحدسي التجريبي والعقلاني) في إطار الحياة اليومية، حيث يسترشد النظام التجريبي (الحدسي) بالعاطفة والتجربة السابقة نظرًا لكونه سريعًا، إذ لا يتطلّب سوى القليل فيما يتعلّق بالموارد المعرفية، ويعد النظام التجريبي مجهّزًا للتعامل مع أغلب عمليات معالجة المعلومات بشكل خاص يوميًا، إذ تجري جميع هذه الأمور خارج نطاق

1) **استخرج الوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان البدائل وضربها في عدد الفقرات وقسمة الناتج على عدد البدائل.**

الوعي ويسمح بدوره بتركيز قدرات نظامنا العقلاني المحدودة على كلّ ما يتطلّب انتباهنا الواعي في ذلك الحين... ولم تجد الباحثتان دراسة تتفق مع ما توصلت اليه من نتائج.

الهدف الثاني: التعرف على البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات افراد عينة البحث على مقياس البخل المعرفي وظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (169.512) وبانحراف معياري (25.993) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (144) ولغرض التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرة استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لعينة واحدة وظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس البخل المعرفي

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
البخل المعرفي	400	169.512	25.993	144	19.639	1,96	0,05

أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (19.639) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (399)، والوسط الحسابي البخل المعرفي يساوي (169.512) وهو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (144) مما يعني ان افراد العينة لديهم بخل معرفي عالي.

واتفقت هذه النتيجة مع نظرية Fiske and Taylor حيث ترى الباحثتان ان بعض الافراد يميلون الى اشغال أنفسهم بعمليات التفكير الموفرة لجهودهم العقلية بدلا من ان يتصرفوا كالعلماء الذين يقيسون الأمور بمنظور العقلانية التي تستنفذ مواردهم المعرفية (Fiske & Taylor,1991:25)

وعلى هذا الأساس ترى الباحثتان ان افراد عينة البحث الحالي يميلون الى ممارسة البخل المعرفي بجوانبه المعرفية كافة، وصولا الى التشذيب والتهذيب للمعرف والمعلومات بدلا من التعاطي معها بمرونة لمعرفة تفاصيلها ثم نوضح نص النظرية ومع من اختلفت واتفقت من دراسات سابقة وما يستدل من تفاصيل فرعية مهمة ومستقبلية لادراك ما ستكون علية حاليا وفي المستقبل.

وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة عبد ربه (2020) ودراسة حمودة (2020) ودراسة محمد (2020) من وجود مستويات متفاوتة من البخل المعرفي لدى طلبة الجامعة وذلك كونهم يميلون الى اختصار جهودهم والطاقة العقلية فيعتمدون عليه بدلا من تحليل عناصر المهمة وان هذه الاستدلالات حدسية وانفعالية لتقييم بدائل حل أداء المهمة دون عمليات تحليلية مجهدة للعقل (Barone et al.,1997:86)

وكذلك اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل بوكينهولت (2012) من ان حوالي (45%) من طلبة الجامعه لديهم مستوى مرتفع من البخل المعرفي ودراسة نيس واخرون (2013) والتي توصلت الى ارتفاع البخل المعرفي لدى الطلبة بعد اجابتهم على اختبار الانعكاس المعرفي المستخدم في الدراسة وكذلك دراسة بينكوك واخرون (2016) حيث اشارت النتيجة الى ان (53%) من طلبة الجامعة المشاركين يظهرون مستوى مرتفع او اعلى من المتوسط في اختبار الانعكاس المعرفي مما يشير الى أدائهم السيء فيه وارتفاع بخلهم المعرفي.

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي لدى طلبة الجامعة

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة للعينة الاحصائية البالغة (400) طالباً وطالبة على مقياس التفكير الحدسي ودرجاتهم على مقياس البخل المعرفي وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد

تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون.

جدول (5)

قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
		المحسوبة	الجدولية	
400	0,722	20,813	1,96	دالة

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (396) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (20,813) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن ما توصلت إليه الباحثتان في الهدف الأول من ارتفاع في مستوى التفكير الحدسي يحتاج إلى مستوى يوازيه من البخل المعرفي، حيث ترى Fiske and Taylor ان استخدام البعض للبخل المعرفي والتصرف على وفق هذا النوع من المعالجة امر وارد لدى الكل نظرا للحجم الهائل من المعلومات التي يتعرضون لها فيميل الافراد الى اعتماد الاختصارات العقلية لأجراء التقييم للبدائل المطروحة امامهم سواء في المهام التي يعرفون عنها او لا يمتلكون الا النز اليسير من المعلومات حولها (Scheufele&Lewenstein,2005:664)

الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي على وفق متغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني).

كانت النتائج المتحققة لهذا الهدف على النحو الآتي:

أ- **وفق متغير الجنس (ذكور، اناث):** للتعرف على دلالة الفروق بين معاملي التفكير الحدسي على المعتقد والبخل المعرفي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) استعملت

الباحثتان اختبار فيشر لتحويل معامل الارتباط للقيمة الزائية Fisher's Z–test لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط وكما هو موضح في جدول (6).

جدول (6)

القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	معامل الارتباط	القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	190	0,610	0,709	1,46	1,96	0,05	غير دال
اناث	210	0,513	0,563				

ويعود سبب استعمال الاختبار الزائي إلى أن الحكم على العلاقة بين المتغيرين لا يتم في ضوء الفرق الخام بين معاملي الارتباط إذ إن هذا الفرق لا يعول عليه لوحده ولذلك طبق الاختبار الزائي للفرق بين معاملي الارتباط وكانت نتيجة تطبيق الاختبار هي (1,46) وهي غير دالة إحصائياً أي عدم وجود فروق بين معاملي الارتباط وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

وقد لاحظت الباحثتان من خلال استجابات الطلبة سواء ذكور او اناث الى ان اغلبهم يميلون الى الإجابات الحدسية القائمة على الاستدلالات العقلية السريعة والانفعالية ويميلون الى استبدال العزو المغري الذي يعطيهم شعورا بسهولة الموقف الاختباري رغم ما يبدو عليه من صعوبة كنوع من التعزيز والشعور بالتشجيع لأنفسهم ليخفف عنهم الشعور بالنفور من الموقف وكذلك ميلهم الى الاختصارات العقلية المعتمدة على الحدس خشية من ان طاقاتهم العقلية تنفذ في مهمه بسيطة لا تتطلب مجهودا عالي منهم ونظرا للظروف التي يمر بها الطلبة اثناء هذه الفترة وتأثر سلوكياتهم بالأحداث الخاصة بانتشار فايروس كورونا وكذلك اعتماد التعليم الالكتروني فان الطلبة سواء ذكورا واناثا قد اكتسبوا مرونة وتوافقا مع الظروف التي يمرون بها جعلتهم يميلون الى الاعتماد على حدسهم اكثر أي ان نظامهم التجريبي هو الغالب وهذا ما نراه من خلال المشاهدات لطلبة الجامعة في هذه

الفترة بعد ان اصبح الطالب يتابع محاضراته اعتمادا على بيئة التعلم الالكترونية التي جعلت منه يميل الى مصادر توفير المعرفة والجهد العقلي واتباع حدسه في الاختبارات التي أصبحت الكترونية وقد اتفقت نتائج البحث مع ما توصلت اليه نتائج دراسة حمودة (2020) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في البخل المعرفي معلل ذلك الى ميل الافراد الى استخدام التفكير الحدسي والقفز الى الاستنتاجات بصورة سريعة واستخدام ابسط طريقة واسهلها للوصول الى الحل دون التفكير في جوانب المشكلة الأخرى.

ب-التخصص (علمي، انساني): للتعرف على دلالة الفروق بين معاملي الارتباط التفكير الحدسي والبخل المعرفي وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني) استعملت الباحثتان اختبار فيشر لتحويل معامل الارتباط للقيمة الزائية وكما هو موضح في جدول ادناه.

جدول (7)

القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط بين التفكير الحدسي والبخل المعرفي على وفق متغير الجنس (علمي- انساني)

التخصص	العدد	معامل الارتباط	القيمة المعيارية المقابلة لقيمة معامل الارتباط	القيمة الزائية		مستوى الدلالة	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	190	0,477	0,523	2,13	1,96	0,05	دال
انساني	210	0,301	0,310				

ويظهر من الجدول اعلاه أن القيمة الزائية المحسوبة (2,13) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة إحصائياً أي توجد فروق بين معاملي الارتباط وفقاً لمتغير الفرع (علمي- انساني).

وقد ترجع الفروق بين التخصصين العلمي والانساني الى اساليب التفكير المتبعة لدى كل منهم فالطلبة في التخصصات العلمية يميلون الى اتباع الاساليب المنطقية في التفكير وعدم اعتمادهم على التنبؤات الحدسية والتي تتعامل مع المواقف غير المعروفة ، فاغلب موادهم الدراسية تتعامل مع المنطق المجرد وخصوصا في الكليات العلمية والتي يتطلب حقائق ثابتة، وكل خطوة يجب أن تكون صحيحة قبل الانتقال إلى الأخرى في المواقف المعقدة، واعتمادهم على الملاحظات المباشرة من التفكير وهم في الغالب من ذوي المستويات العالية من الذكاء وبذلك هم لا يعتمدون الميل الى استخدام جهودهم العقلية بصورة موفرة بل يجتهدون اكثر ويمتلكون دافعية عالية نحو حل المشكلات المعقدة بصورة تحدي وهو يتفق مع نظرية Epstein والذي يرى ان النظام التحليلي العقلاني على أنه نظام خاص بالتفكير الواعي، حيث يسمح النظام العقلاني لنا بالدخول في العديد من السلوكيات التي نراها بوصفها سلوكيات إنسانية فريدة، مثل الفكر المجرد، ويعد هذا النظام نظامًا استدلاليًا يدار بصورة عقلانية، ومتطلّبًا لكميات كبيرة من الموارد المعرفية، وقابل للتغيير بسهولة نسبيًا عن طريق المنطق ويتّسم النظام العقلاني بأنه فريد من نوعه، إذ يعود السبب في ذلك الى بصيرته وقدرته على التحكّم الواعي في المواد المعرفية المتاحة وتنظيمه الذاتي لهذه الموارد وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة ميشرا واخرون (2005) من ان الافراد الذين لديهم ميل اكبر للمعرفة والتفكير بطريقة مجهدة يقل لديهم مستوى البخل المعرفي .

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثتان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1. ان لدى طلبة جامعة بابل تفكير حدسي وهو جزء من أسلوب حياتهم الذي فرضه عليهم التطور المعرفي وسرعة الحياة والذي يتفق مع أهدافهم وتطلعاتهم.

2. ان زيادة التفكير الحدسي عند الافراد يزيد من بخلهم المعرفي والاعتماد على اساليب توفير الجهود العقلية والاستدلالات المنطقية واعتمادهم على حدسهم في حل ما يواجههم من مشكلات وان هذا الارتباط لا يتأثر بجنس الطالب سواء كان ذكر او انثى ولكن يتأثر بتخصصهم علمي او انساني وذلك لان اساليب التفكير ومنها التفكير الحدسي يقترن مع الجهد العقلي المبذول وفق المهمة ونوعها وعامل الخبرة في حل المشكلات وخصوصا في الجانب الأكاديمي وهو يرتبط بمستويات الذكاء عند الافراد.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تضع الباحثتان التوصيات الآتية:

1. توجيه القائمين على اعداد المناهج الدراسية وفي مختلف المراحل التعليمية ايلاء التفكير الحدسي ما ينبغي من الاهمية كونه أحد مقومات الاكتشافات العلمية والابداعية.
2. اقامة ورش العمل التدريبية والتي من خلالها يتم توظيف البرامج التربوية لتاهيل الطلبة في الجامعة على كيفية التعامل مع المعلومات والمعارف التي تصب في تنمية التفكير الحدسي.
3. ان لدى طلبة جامعة بابل بخل معرفي فرضه عليهم واقعهم الحياتي السريع من اختصارهم لجهودهم وتوفيرهم لإمكاناتهم العقلية.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثتان إجراء دراسات لاحقة مثل:

- دراسة مقارنة لمعرفة التفكير الحدسي في الكليات الحكومية والاهلية.
- العلاقة بين انماط الشخصية والتفكير الحدسي.
- البخل المعرفي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية.

المصادر العربية:

- ابو التمن، عز الدين (2007). موسوعة علم القياس والتقويم (آليات التفكير الاحصائي) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان .
- الامام ، مصطفى محمود ، عبد الرحمن ، أنور حسين ، العجيلي، صباح حسين (1990): التقويم والقياس، مطبعة جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- تيغزة، أمحمد بوزيان (2012): التحليل العاملي التوكيدي والاستكشافي: مفاهيمهما ومنهاجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وحزمة Lezral، دار المسيرة، الأردن، عمان.
- ثورندايك، روبرت وهيجن، اليزابيث (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردنية، عمان.
- الجبوري، حسين محمد جاود(2012): منهجية البحث العلمي، دار الصفاء للنشر، عمان، الأردن.
- جي، لزر، ميلز، جيوفري، وابرسيان، بيتر (2012). البحث التربوي–كفايات التحليل والتطبيقات، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الدوري، عدنان طلفاح محمد (2004). التفكير الاًستدلالي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة تكريت.
- صليبا، جميل (1971) المعجم الفلسفي، ج1، بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- عبد الرحمن، سعد(1983): القياس النفسي، دار الفلاح للنشر ، الكويت.
- عبد الفتاح ، فوقية (2005): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- عبد الله ،محمد قاسم ،وأبو راسين، محمد(2005): الحدس ،كيف نفكر ونتصرف ، دار الفكر، عمان ، الاردن.
- عبد ربه (2020): البخل المعرفي وعلاقته بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية العدد الثالث والسبعون، مصر، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود(2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- فرج، صفوت (1989): القياس النفسي، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة – مصر.
- فرج، صفوت(1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

- فريدمان، هاورد س. وشستك، ميريام و.. 2013-10-31. الشخصية : النظريات الكلاسيكية و البحث الحديث بيروت، لبنان : المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية،.
- قطامي، يوسف(2004) تعليم التفكير لجميع الأطفال، دار المسيرة ، عمان.
- الكبيسي، وهيب مجيد(2010): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، المؤسسة العالمية المتحدة للنشر ،بيروت ، لبنان.
- لالاند، اندريه(1996) : موسوعة لا لاند الفلسفية. ترجمة خليل أحمد، أشرف عويدات، بيروت منشورات عويدات.
- المصري، فوزية محمد إبراهيم (1999). تصميم وتحليل التجارب بواسطة برنامج Spss، ط1، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- ملحم، سامي محمد (2005): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 3، دار المسيرة، عمان، الأردن.

المصادر الاجنبية:

- Colman, A. M. (2003): Cooperation, psychological game theory and limitations of rationality in social interaction,Behavioral and Brain Sciences, 26, 139-153.
- Crocker, J., Brook, A. T., Niiya, Y., & Villacorta, M. (2006). The pursuit of self-esteem: Contingencies of self-worth and self-regulation. Journal of Personality, 74, 1749-1771.
- Epstein, Seymour;(1990): Personality and social psychology, Millon, Theodore (Ed.); Lerner, Melvin J. (Ed.); Hoboken, NJ, US: John Wiley & Sons Inc
- Fiske, S.T. & Taylor, S.E. (1991). Social cognition (2nd ed.), New York: Mac Graw-Hill Press.
- Frederick, S. (2005). Cognitive reflection and decision making, J. of Economic Perspectives, (19) 4: 25 – 42.
- Gigerenzer, G. & Goldstein, D.G. (1996). Reasoning the fast and frugal way: models of bounded rationality, J. of Psychological Review, 103: 650 – 669.

- Gigerenzer, G. & Todd, P.M. (1999). Fast and frugal heuristics; the adaptive toolbox, In Gigerenzer, G., Todd, P.M. & ABC Research Group (eds.), simple heuristics that make us smart (p.p. 3 – 34), New York: Oxford University Press
- Gorsuch, R. L. (1983), Factor Analysis (2nd. Ed). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Gregory, R., (2015).Psychological Testing: History, Principles, and Application, (7th Ed).England: Person Education Limited.
- Guttman, L. (1954). A New Approach to Factor Analysis: The Radex. In P. F. Lazarsfeld (Ed.), Mathematical Thinking in the Social Sciences (pp. 258-348). New York: Free Press.
- Hammond , K.,(1997), Direct Comparison of the efficacy of intuitive and analytical cognition in expert judgment. It W.M
- Harvey, J.H. (1989). Fritz Heider (1896-1988). American Psychologist, 44 (3), March 1989, 570-571.
- Hogan,D.f (2015).Psychological Testing: A Practical Introduction, (3 ed).New Jersey: John Wiley & sons Inc.
- Kahneman, D. (2011). Thinking fast and slow, Macmillan: Farrar, Straus and Giroux Publisher.
- Kahneman, D. Tversky, A. (1982): Judgment under uncertainty: Heuristics and biases., Cambridge University Press, 11(2), 123-141.
- Kalkman, D. P. (2013). Three cognitive routes to atheism: a dual process account. Religion, 44, 72–83.
- Kirkpatrick, Lee & Epstein, Seymour. (1992). Cognitive-Experiential Self-Theory and Subjective Probability: Further Evidence for Two Conceptual Systems. Journal of personality and social psychology. 63. 534-44. 10.1037/0022-3514.63.4.534.
- Moss, P. (1994). Can There Be Validity without Reliability? Educational Researcher, 23(2), 5-12. Retrieved July 29, 2020, from www.jstor.org/stable/1176218

- Oppenheim, A.N (1973): Questionnaire Desing and Attitude measurement ,Heimann press .London , UK.
- Osbeck, Lisa & Held, B.S.. (2014). Rational intuition: Philosophical roots, scientific investigations. 10.1017/CBO9781139136419.
- Osborne, Jason. ,Costello, AB , (2009). Best Practices in Exploratory Factor Analysis: Four Recommendations for Getting the Most From Your Analysis. Practical Assessment, Research & Evaluation. 10. 1-9.
- Pacini, R., Epstein, S. (1999). The relation of rational and experiential information processing styles to personality, basic beliefs, and the ratio-bias phenomenon. Journal of Personality and Social Psychology, 76(6), 972–987.
- Scheufele, D. A., & Lewenstein, B. V. (2005). The public and nanotechnology: How citizens make sense of emergingtechnologies. Journal of Nanoparticle Research, 7(6), 659-667.
- Stanley, G. J. and Hopkins, K. D. (1972): Educational Psychology Measurement and Evaluation, Prentice- Hill, New Jersey.
- Stanovich, K. E., & Toplak, M. E. (2012). Defining features versus incidental correlates of Type 1 and Type 2 processing. Mind & Society, 11, 3–13.
- Thorndike, Robert L., Hagen, Elizabeth.(1977) : Measurement and Evaluation in Psychology and Education. New York (440 Fourth Avenue): John Wiley and Sons, Inc
- Tversky, A.. & Kahneman,, D.. (1974).. Judgmentt under uncerttaiintty:: heuriisttiics and biiases,, Journall off Sciience,, 185 (4157),, 1124 – 1131.
- Vaughan, F.E (1979) Awakening Intuition, Anchor Press Doubleday, New York
- Vonasch,, A. J. (2016).. Cognitive miserliness preserves the self - Regulatory resource,, [[unpublished PhD thesis, Florida:: Florida State University]
- Woolfolk, A. (2007). Educational psychology (10th edition). Boston: Pearson